

## الغدير

[440] المحقق نجم الدين السعيد أبياتا من جملتها: أغيب عنك وأشواقي تجاذبني \* إلى لقاءك جذب المغرم العاني إلى لقاء حبيب شبه بدر دجى \* وقد رماه بإعراض وهجران ومنها: قلبي وشخصك مقرونان في قرن \* عند انتباهي وعند النوم يغشاني حللت عني ؟ حل الروح في جسدي \* فأنت ذكرني في سري وإعلاني لولا المخافة من كرهه ومن ملل \* لطال نحوك تردادي وإتياني يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى \* يا أوجد الدهر يا من ماله ثاني إني محبك مغرى غير مكترث \* لم يختلف أبدا في فضلك اثنان ومنها: في قلبك العلم مخزون بأجمعه \* تهدي به من ضلال كل حيران وفوك فيه لسان حشوه حكم \* تروي به بزال كل طمآن وفخرك الراسخ الراسي وزنت به \* رضوى فزاد على رضوى ونهلان وحسن أخلاقك اللاتي فضلت بها \* كل البرية من قاص ومن دان تغني عن المآثرات الباقيات ومن \* يحصي جواهر أجيال وكثبان يا من علا درج العلياء مرتقيا \* أنت الكبير العظيم القدر والشأن فأجابه المحقق بقوله: لقد وافت قصائدك الغوالي \* تهز معاطف اللفظ الرشيق فضضت ختامهن فخلت أني \* فضضت بهن عن مسك فتيق وجمال الطرف منها في رياض \* كسين بناظر الزهر الأنيق فكم أبصرت من لفظ بديع \* يدل به على المعنى الدقيق ؟ وكم شاهدت من علم خفي \* يقرب مطلب الفضل السحيق ؟ شربت بها كؤسا من معاني \* غنيت بشربهن عن الرحيق ولكني حملت بها حقوقا \* أخاف لنقلهن من العقوق فسير يا أبا الفضائل بي رويدا \* فليست أطيق كفران الحقوق

---